الأمم المتحدة

S/2021/613

Distr.: General
30 June 2021
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 28 حزيران/يونيه 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإثيوبيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أنقل إليكم رسالة موجهة من ديميكي ميكونين، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية (انظر المرفق)، بشأن المفاوضات الثلاثية بين إثيوبيا والسودان ومصر المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي الكبير، التي استرعي انتباهكم إليها بواسطة رسالة موجهة من مصر مؤرخة 22 حزيران/يونيه 2021.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) تاي أتسكي - سيلاسي **أمدي**
السفير
الممثل الدائم

150721 090721 21-08895 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرســـالـة المؤرخـة 28 حزيران/يونيـه 2021 الموجهـة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإثيوبيا لدى الأمم المتحدة

أود أن أهنئكم على رئاستكم الناجحة لمجلس الأمن خلال شهر حزيران/يونيه.

أجد لزاما عليّ أن أكتب إليكم للمرة الثانية خلال أسبوع واحد لتزويد أعضاء المجلس بصورة دقيقة للحالة الراهنة للمفاوضات المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي الكبير، متناولاً القضايا التي أثارها السودان في رسالته المؤرخة 22 حزيران/يونيه 2021. وفي هذا الصدد، أود بكل احترام توجيه انتباهكم إلى الرسائل الموجهة من إثيوبيا إلى مجلس الأمن في 14 أيار/مايو 2020 (S/2020/409)، و 10 حزيران/يونيه و 26 حزيران/يونيه 2020 (S/2020/623)، و 22 حزيران/يونيه 2020 (S/2020/567) و 16 نيسان/أبريل 2021 (S/2021/376) و 23 حزيران/يونيه 2021 (S/2021/600).

فعلى مدى السنوات الخمس الماضية، استمرت المفاوضات بشأن ملء سد النهضة الإثيوبي الكبير والمبادئ التوجيهية المتعلقة بتشغيله السنوي. واسترشدت هذه المفاوضات بإعلان المبادئ الموقّع في عام 2015. وقد انبثقت العملية الثلاثية من تصميم إثيوبيا على إقامة التعاون وإرساء الشفافية على الرغم من عدم وجود ما يلزمها بذلك قانونا. وتجري المفاوضات حاليا تحت رعاية الاتحاد الأفريقي.

ويقود الاتحاد الأفريقي باقتدار المحادثات بما يسمح للبلدان الثلاثة بالتداول بشأن شواغلها ومصالحها الأساسية في جو ودي. ومع ذلك، حاولت مصر والسودان بكل الطرق تقويض هذه العملية. ففي خلال رئاسة جمهورية جنوب أفريقيا للاتحاد، اقترح فريق الخبراء المكلفين من الاتحاد الأفريقي وثيقتين رفضتهما مصر والسودان رفضا قاطعا. وعلاوة على ذلك، ضافرت هاتان الدولتان جهودهما من أجل وقف المفاوضات الثلاثية التي يقودها الاتحاد الأفريقي تسع مرات، دون أي سبب ملموس.

وفي أيار/مايو 2021، اقترح رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس أنطوان تشيلومبو تشيسيكيدي، اعتماد نهج تدريجي للمحادثات بعد اضطلاعه بدبلوماسية مكوكية حظيت بتقدير وترحيب كبيرين بين البلدان الثلاثة. وقد قبلت إثيوبيا هذا المقترح، لا لأنها ملزمة قانونا بالتوصل إلى اتفاق مع مصر والسودان قبل ملء سد النهضة، بل فلعت ذلك بهدف إظهار حسن نيتها تعزيزا للثقة والتعاون. وبالمثل، في أوائل حزيران/يونيه 2021، صرح وزير الموارد المائية والري والكهرباء في السودان علنا أن السودان مستعد لقبول اتفاق مؤقت جزئي. وقد كان هناك أمل في أن يُحدث هذا التقارب في وجهات النظر بين إثيوبيا والسودان زخما للمفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي ولاجتماع مكتب جمعية الاتحاد الأفريقي.

وفي 24 حزيران/يونيه 2021، عُقد اجتماع مكتب مؤتمر رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأفريقي الذي تناول المفاوضات الثلاثية بشأن سد النهضة، من بين بنود أخرى من بنود جدول الأعمال. وقدم رئيس الاتحاد الأفريقي آخر المستجدات المتعلقة بالمفاوضات وأفصح عن خطته ليعقد المكتب اجتماعا مخصصا لموضوع السد. وأكد أيضا التزام الاتحاد الأفريقي بالتوصل إلى نتيجة مقبولة لجميع الأطراف، وضرورة القيام بذلك تحت رعاية الاتحاد الأفريقي.

وفي هذا الاجتماع، الذي قاطعه السودان، اعترضت مصر على مشاركة إثيوبيا، في تعبير واضح على سوء نيتها. ولا يزال من غير الواضح لماذا اختار السودان عدم المشاركة في الاجتماع بعد أن أعلن

استعداده للعمل على بلوغ حل وسط. وهذا يكشف النقاب عن خطة مصر والسودان لإحباط العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي بشأن سد النهضة من خلال منع المنظمة القارية من الاضطلاع بولايتها المشروعة.

وسد النهضة مفيد للسودان أكثر من أي بلد مشاطئ آخر. وكما صرح أحد المسؤولين السودانيين، فإن السد يمثل للسودان ما يمثله سد أسوان العالي لمصر. إذ سيمكن التدفق المنظم لنهر النيل السودان من إنتاج المزيد من الأغذية وتوليد المزيد من الكهرباء. إلى جانب ذلك، فإنه سينقذ الأرواح والممتلكات التي ما انفك السودان يخسرها بسبب الفيضانات المفرطة والدائمة. وقد أيد شعب السودان وحكوماته مشروع سد النهضة منذ بدايته، إدراكا لما سيجنيه السودان من فوائد بفضله. وفي الآونة الأخيرة، غير السودان مساره لأسباب لا يعرفها إلا هو. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن مصر والسودان ملزمان، بموجب اتفاق عام 1959، بتعزيز موقف مشترك.

إن سد النهضة، بوصفه مشروعا بني لتخفيف حدة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، لا يمكن إلا أن يكون عاملا مساهما في صون السلام والأمن في المنطقة. وبإمكان البلدان الثلاثة أن تحل شواغلها وخلافاتها التقنية في إطار المفاوضات الجارية، وأن تلجأ، إذا لزم الأمر، إلى آلية تسوية المنازعات المنصوص عليها في إعلان المبادئ. ومن ثم، فإن رفع المسألة إلى مجلس الأمن يتعارض مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة وأحكامه نفسها، التي احتج السودان ومصر بها على نحو غير سليم.

وتعتبر حرية الدول في استخدام مواردها الطبيعية وفقا لمصالحها وأولوياتها الوطنية ركنا من الأركان الأساسية للقانون الدولي. وعلاوة على ذلك، فإن استخدام الموارد المائية العابرة للحدود خاضع لمبادئ الاستخدام المنصف والمعقول دون التسبب في ضرر كبير. وللأسف، هُمشت هذه المبادئ في حوض النيل نتيجة لتمسك السودان ومصر بامتيازات استعمارية واحتكارية على نحو مخل بالاحترام.

ولا يكمن الحل الأجدى لهذه المشكلة في ممارسة الضغط السياسي في محادثات تتناول مشروع سد كهرمائي واحد. إن الجهود الدؤوبة التي تبذلها مصر والسودان لتدويل مسألة سد النهضة، بما في ذلك محاولة الزج بمجلس الأمن في هذه العملية، ستقوض الآليات الإقليمية وتعقد عملية التفاوض. ويكمن الحل في التطبيق الدقيق للمبادئ المقبولة للقانون الدولي بشأن المجاري المائية العابرة للحدود. وتتمثل هذه المبادئ، المكرسة أيضا في اتفاق الإطار التعاوني لحوض نهر النيل، في الاستخدام المنصف والمعقول والذي لا يسبب ضررا كبيرا للدول المشاطئة الأخرى. وإننا نشجع السودان ومصر على الانضمام إلى هذا الصك والعمل على إنشاء آلية إقليمية.

ولذلك، فإنني أطلب بكل احترام إلى المجلس، وفقا لمبدأ التكامل، أن يترك النظر في المسألة للاتحاد الأفريقي للمساعدة في إتمام العملية الجارية. وعلاوة على ذلك، ينبغي تشجيع مصر والسودان على التفاوض بحسن نية من أجل التوصل إلى نتيجة مقبولة لجميع الأطراف.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة وضميمتها على أعضاء مجلس الأمن. وتوضح المذكرة المرفقة الفوائد المؤكدة لسد النهضة على السودان، وموقف هذا البلد من السد، وسلامة السد، والآلية الإقليمية المجدية المتعلقة بنهر النيل، وتقدم وصفا دقيقا للحالة الراهنة المتعلقة بالإجراءات التي يزعم السودان أنه اتبعها خلال المحادثات.

(توقيع) ديميكي **ميكونن**
نائب رئيس الوزراء
ووزير الخارجية

الضميمة

جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية

سد النهضة الإثيوبي الكبير

مذكرة

24 حزيران/يونيه 2021

المحتويات

الصفحة

أولا - المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي 5

ثانيا - فوائد سد النهضة الإثيوبي الكبير على السودان 7

ثالثا - ما سبب التغير المفاجئ في موقف السودان؟ 9

رابعا - سلامة السد 9

خامسا - رفض السودان تبادل البيانات 10

سادسا - ملء سد النهضة في السنة الأولى 10

سابعا - المبدأ 10 من إعلان المبادئ 11

ثامنا - الآلية الإقليمية 12

تاسعا - الخلاصة 13

المرفقات

1 - الاختلالات التي شابت عملية التفاوض بقيادة الاتحاد الأفريقي 15

2 - وزيرة خارجية السودان: سد النهضة أَسلمُ من سدود السودان ومصر 17

3 - رسالة جهات التنسيق 18

4 - الرسالتان الجوابيتان للسودان ومصر 20

5 - عملية الملء الأولى والفيضانات في السودان 26

6 - بيان مسؤول الري بشأن عملية الملء في العام الأول 27

7 - رسالة رئيس وزراء السودان ورد إثيوبيا عليها 28

موجز تنفيذي

1 - تنص المادة 33 من الميثاق على أن تسوي الدول منازعاتها عن طريق التفاوض أو التحقيق أو الوساطة أو التوفيق أو التحكيم أو التسوية القضائية أو من خلال اللجوء إلى الوكالات أو الترتيبات الإقليمية أو غير ذلك من الوسائل السلمية التي تختارها. وفي هذا الصدد، (1) تتفاوض إثيوبيا والسودان ومصر بشأن المبادئ التوجيهية والقواعد المتعلقة بالملء الأول والتشغيل السنوي لسد النهضة الإثيوبي الكبير (2) ولجأت البلدان الثلاثة إلى منظمتها الإقليمية بحثا عن منبر للتفاوض (3) ووقعت على إعلان المبادئ الذي ينص على آليات تسوية المنازعات.

2 - ومن غير المناسب أن يتنصل السودان من الوسائل الثلاث المعلقة والمتاحة من أجل اللجوء إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن مسألة ثبت أنها تشكل إسهاما في حياة شعوب المنطقة وسلامها وأمنها. إن الاحتجاج التعسفي بأحكام الميثاق يقوض مصداقية وجدية ادعاء السودان.

3 - وتمثل إثيوبيا مصدر ستة وثمانين في المئة من مياه نهر النيل. ولإثيوبيا حق مشروع في بناء سد أو أي بنية تحتية أخرى لتخفيف ما تواجه من صعوبات اجتماعية واقتصادية ولضمان حياة كريمة لشعبها. وسد النهضة هو مشروع للطاقة الكهرمائية يولد الكهرباء لصالح خمسة وستين مليون إثيوبي لا يحصلون على الكهرباء. وبديهي أيضا أن السودان سيكون مستفيدا رئيسيا من سد النهضة. وسيساعد السد الكبير على التخفيف من حدة دوامة التخلف وانعدام الأمن التي تواجهها منطقة القرن الأفريقي.

4 - إن تحسين الأوضاع في إثيوبيا إلى جانب الأوضاع في البلدين المشاطئين في المصب يشكل مصدر صداقة كبيرة في حوض النيل والمنطقة ككل. ومن غير الممكن أن تشكل مطالبة بلد يمثل مصدر ستة وثمانين في المائة من نهر عابر للحدود بحصته المنصفة والمعقولة منه إخلالا بالسلام والأمن. وتكتسي أنشطة المجلس أهمية قصوى ويجب أن تقتصر بشكل صارم على ولايته على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، من المؤسف أن نرى إساءة استخدام مصر والسودان لوقت المجلس وطاقته خدمة لأهدافهما السياسية التي لا وجاهة لها.

أولا - المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي

5 - خلال المناقشة المفتوحة بشأن سد النهضة، المعقودة في 29 حزيران/يونيه 2020، شجع أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة البلدان الثلاثة على مواصلة المفاوضات من أجل تسوية المسائل التي لم يُبت فيها بعدُ، وأعربوا عن تأييدهم للعملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي من أجل تيسير مواصلة المفاوضات. وقد عرضت مسألة سد النهضة على نظر الاتحاد الأفريقي في حزيران/يونيه 2020. وبذل الاتحاد الأفريقي، برئاسة جنوب أفريقيا، جهودا دؤوبة للتوصل إلى نتيجة تعود بالنفع على الجميع. وقد عين الرئيس سيريل رامافوسا فريقا من الخبراء للمساعدة في عملية التفاوض. وقدم فريق الخبراء تقريرين إلى الرئيس، وهما تقريران رفضتهما مصر والسودان رفضا قاطعا. وقد أوقفت مصر والسودان، في إطار تقسيم جهودهما الرامية إلى عرقلة العملية، المفاوضات سبع مرات أثناء رئاسة جنوب أفريقيا **[انظر المرفق 1]**. وأعمال العرقلة هذه والمبررات التي قدمها البلدان تظهر بوضوح استعدادهما لإفشال العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي.

6 - وعقد رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، اجتماعا في الفترة من 4 إلى 6 نيسان/أبريل 2021. وللأسف، طرحت مصر والسودان جدول أعمال وتبنيا موقفا يهدف إلى إخراج العملية من زمام البلدان الثلاث والإضرار بالعملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وطالبا حكومة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الاضطلاع بدور مماثل لدور الأطراف نفسها، على نحو لم يسبق له مثيل. وقدما أيضا اقتراحات للاستعاضة عن دور رئيس الاتحاد الأفريقي بدور "المراقبين". وبالإضافة إلى ذلك، حاولا قطع العلاقة والوحدة المؤسسية المتأصلة بين مفوضية الاتحاد الأفريقي ورئيس الاتحاد. وقاما، علاوة على ذلك، باستبعاد جمهورية جنوب أفريقيا من دورها كمراقب.

7 - واتخذت إثيوبيا، التي اعتادت على نُهج مصر والسودان التي كانت دائما تسعى إلى تعطيل المفاوضات، موقفا صحح جميع المواقف المذكورة أعلاه ومهد الطريق للمضي قدما. وأعاد سبيل المضي قدما هذا جمهورية جنوب أفريقيا إلى دورها كمراقب، وأسند للمراقبين دور اقتراح الحلول بناء على طلب مشترك من البلدان، ومنح رئيس الاتحاد الأفريقي صلاحية استخدام مفوضية الاتحاد الأفريقي والموارد الأخرى المتاحة له لدعم دوره التيسيري. علاوة على ذلك، عرضت إثيوبيا آلية لتبادل البيانات والمعلومات. إلا أن أيا من هذه التنازلات وجهود إبداء النية الحسنة لم يكن كافيا لتلبية مطالب مصر والسودان اللذين كانا مصممين على إفشال اجتماع كينشاسا والعملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي.

8 - وبعد اجتماع كينشاسا في نيسان/أبريل 2020، زار رئيس الاتحاد الأفريقي البلدان الثلاثة واقترح حلولا ممكنة للتوصل إلى حل مقبول لجميع الأطراف. وأعلنت إثيوبيا التزامها بدعم الجهود والتوصل إلى نتيجة مفيدة للجميع. وأعلن وزير الموارد المائية السوداني أيضا استعداد السودان للنظر في اتفاق مؤقت بشأن هذه المسألة. وأعلن وزير الموارد المائية والري والكهرباء السوداني في مؤتمر صحفي رسمي استعداد بلده للتوصل إلى اتفاق. وقد بث ذلك آمالا في بلوغ مرحلة حاسمة في المفاوضات. بيد أن هذا لم يدم طويلا بسبب لجوء السودان ومصر على الفور إلى سلسلة من الإجراءات التي تستهدف تعطيل العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي.

أ) **في أيار/مايو 2021**: عين رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية مبعوثا لتيسير المفاوضات بشكل أفضل وتعجيل وتيرتها، لكن مصر رفضت المبعوث؛

ب) **في أيار/مايو 2021**: اقترح رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية نهجا تدريجيا للتفاوض تتفق فيه البلدان على ملء السد والمضي قدما في التفاوض بشأن القضايا المتبقية في المرحلة الثانية وقد قبلت إثيوبيا الاقتراح وأرسلت نسختها من القواعد إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأعلن السودان عن استعداده للعمل على التوصل إلى اتفاق مؤقت، قبل أن يقوم في وقت لاحق بتقويض العملية من خلال اللجوء إلى التصعيد والخطاب السياسي العنيف.

ج) **في 9 حزيران/يونيه 2021**: عقدت مصر والسودان اجتماعا في الخرطوم أعلنا فيه عن فشل العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي ودعيا إلى ممارسة ضغط دولي على إثيوبيا.

د) **في 15 حزيران/يونيه 2021**: أشركت مصر والسودان جامعة الدول العربية، من أجل هتاف بلا جدوى، ليجعلا من مسألة سد النهضة قضية أمن عربي، ويسعيا إلى عقد اجتماع لمجلس الأمن حول هذه المسألة؛

هـ) **في 21 حزيران/يونيه 2021**: بعثت جامعة الدول العربية، التي تعتبر مصر والسودان من أعضائها، بناء على طلبهما رسالة إلى مجلس الأمن والجمعية العامة تتدخل من خلالها في مسألة توجد قيد نظر الاتحاد الأفريقي؛

9 - وفي 24 حزيران/يونيه 2021، عقد اجتماع استثنائي لمكتب مؤتمر رؤساء الدول والحكومات التابع للاتحاد الأفريقي. وكان من بين بنود جدول الأعمال المفاوضات بشأن سد النهضة. وقاطع السودان الاجتماع بينما عارضت مصر مشاركة إثيوبيا وطرْح الأمر على المكتب. وقدم رئيس الاتحاد الأفريقي معلومات مستكملة وعرض خططه لاستئناف المحادثات. وبناء على ذلك، أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي عن اجتماع المكتب المخصص الذي ستوجه الدعوة إلى عقده قريبا من أجل مناقشة المسألة. ومن ثم فإن عملية الاتحاد الأفريقي ما زالت متاحة لتسهيل المحادثات بهدف مساعدة البلدان الثلاث على التوصل الى نتيجة مقبولة للجميع.

10 - وتوضح تصريحات المسؤولين السودانيين أنهم لا نية لهم في التوصل إلى اتفاق. واستنادا إلى تصريحات السودان ومصر ونُهجهما، يتضح أن كلا البلدين لا يريد التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة. ويحاول السودان تعطيل عملية التفاوض تكتيكياً على أساس اعتقاده بأن نظاما قائما على القواعد سيمنعه من استخدام مياه النيل دون أي قيود. وعلى الرغم من أن مسألة السد تُعرض عادةً على أنها خلاف بين إثيوبيا وبلدي المصب، فإنها تنطوي على شقاق محتمل بين هذين البلدين. وفي هذا الصدد، فإن السد ليس سوى ذريعة للريبة والعداء المتأصلين بين بلدي المصب.

11 - ولا يمكن للاتحاد الأفريقي أو أي كيان آخر يدافع عن استقلال وسيادة الدول وحقها في استخدام مواردها والاسترشاد بالمعايير المقبولة بشأن استخدام الموارد العابرة للحدود، أن يسترضي السودان ومصر. وترى إثيوبيا أن التسوية المتفاوض عليها والتعاون أمران حتميان لتحقيق التنمية المستدامة والسلام الدائم في حوض النيل.

ثانيا - فوائد سد النهضة الإثيوبي الكبير على السودان

12 - قدم وزير الشؤون المائية السوداني الحالي عرضا في عام 2015 بناء على الدراسة التفصيلية التي أجراها حول فوائد سد النهضة على السودان. وفيما يلي مقتطفات من عرضه بشأن الفوائد الرئيسية التي ستعود على السودان عند استكمال السد. ورغم أن هذه التفاصيل متجذرة في نوايا السودان ولا تنشئ أي افتراض بالالتزام من جانب إثيوبيا، فإنها تعطي صورة دقيقة عن المزاعم غير المتسقة للسودان.

13 - وجاء في العرض أن *لسد النهضة الإثيوبي الكبير آثارا إيجابية هائلة على السودان*، وأورد الاستنتاجات التالية:

- *سيمكّن سد النهضة من زيادة الموثوقية بنسبة 20 في المائة فيما يخص مليوني فدان إضافية و 20 ساعة من الطاقة المضمونة في سد الروصيرص. ومن شأن الفوائد أن تكون أكثر من ذلك بكثير نظرا لزيادة قدرة التوربينات في سدي الروصيرص ومروي، والتطوير الجديد للري.*
- *سيكون لارتفاع الحد الأدنى لعمق الملاحة بمقدار 1,8 إلى 2,5 متر، مع انخفاض سرعة التدفق خلال موسم الفيضانات، آثار هائلة على الملاحة.*

- *في المتوسط، يحدث تراجع في ارتفاع الضخ. ويتراوح التوفير النسبي في قوة الضخ بين 10 و 50 في المائة وفقا لارتفاع الضخ.*
- *ستنخفض الأضرار الناجمة عن الفيضانات انخفاضا كبيرا.*
- *ستنخفض حمولة القاع من الرواسب انخفاضا كبيرا، في حين سينخفض الحمل المعلق في العقود القليلة الأولى.*

14 - ومع أن السودان أقر بالفوائد الهائلة لسد النهضة استنادا إلى دراساته المفصلة، فليس من النزاهة في شيء تقديم صورة سلبية عن السد إلى مجلس الأمن. فقد بدأ بناء السد بعد إجراء الدراسات اللازمة. وتثبت دراسات تقييم الأثر البيئي والاجتماعي هذه الفوائد المتعددة الأوجه التي ستعود على بلدان الحوض بفضل السد. ووفقا لتقرير فريق الخبراء الدولي (IPOE: 2013) بشأن سد النهضة، سيمكن السد مما يلي:

- *تعزيز توافر الطاقة في إثيوبيا*
- *تنظيم تدفق المياه مما يحسن إدارة المياه لأغراض الري وغيرها من استخدامات المياه في السودان ومصر*
- *السماح بتحسين إدارة الرواسب مما يقلل من تكلفة كشط قنوات الري ويزيد من عمر سدود بلدان المصب*
- *إتاحة ادخار المياه وتجنب الفاقد منها بسبب التسرب والتبخر*
- *زيادة الطاقة في محطات الطاقة الحالية في سدود الروصيرص وسنار ومروي في السودان*
- *الاستخدام كمصدّ ضد الظواهر القصوى الناجمة عن تغير المناخ - الفيضانات والجفاف، والانخفاض الصافي في انبعاثات غازات الدفيئة*
- *تعزيز التكامل الاجتماعي والاقتصادي الإقليمي*
- *زيادة سعة تخزين المياه في المنطقة بمقدار 60 مليار متر مكعب وزيادة القدرة الجاهزة للطاقة بمقدار 150 5 ميغاواط*
- *تمكين تعظيم مزيج الطاقة المتجددة في حوض النيل ومنطقة شرق أفريقيا*
- *زيادة أمان سدود السودان والسد العالي في أسوان من الفيضانات الكبرى المتتالية.*

15 - وفي الوقت الحالي، يوفر السودان الطاقة في عاصمته لمدة تقل عن 12 ساعة في اليوم. ومشكلة إمدادات المياه في الخرطوم والمدن الرئيسية الأخرى مشكلة ذات طبيعة مزمنة. ويقتصر الموسم الزراعي السوداني على موسمين يعتمدان على الفيضانات وهو ما يؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في السودان ويتسبب في زيادة تضخم أسعار المواد الغذائية. وينطوي سد النهضة على إمكانية ملموسة لتحسين هذا الوضع إلى حد كبير بالنسبة للسودان. ومع ذلك، إذا احتج السودان بأن هناك شيئا لا يخدم مصلحته، فلا يمكن لإثيوبيا قول خلاف ذلك.

16 - بيد أن إثيوبيا، من وجهة نظر حقها السيادي وحقها بوصفها بلدا مشاطئا، تؤمن إيمانا ثابتا بأن لها نصيبا من نهر النيل وبأن لها حقا مشروعا في استخدامه لتلبية احتياجات شعبها. وإذا صار لزاما على السودان ومصر الخضوع لشكل معين من أشكال التخفيض، فإن ذلك من التبعات المشروعة المصاحبة

لتقاسم الموارد مع البلدان المشاطئة الأخرى. وستعمل إثيوبيا على الاستفادة من نصيبها المشروع من النهر العابر للحدود بهدف التخفيف من حدة التحديات الاجتماعية والاقتصـــادية التي تواجهها وتوفير حياة كريمة لشعبها. وتحقيقا لهذه الغاية، لا تقبل إثيوبيا اتخاذ استخدام المياه الحالي في مصر والسودان أساسا لتحديد أي حق أو مسؤولية للبلدان المشاطئة فيما يتعلق بحوض النيل.

ثالثا - ما سبب التغير المفاجئ في موقف السودان؟

17 - يشكل ما أظهره السودان من تحول مفاجئ في موقفه من مسألة سد النهضة لغزا لكل المتتبعين. فلن يجني أي بلد من بلدان حوض النيل من الســد فائدة أكبر من الفائدة التي ســيجنيها الســودان. وعلى حد تعبير المسؤولين السودانيين فإن "سد النهضة يمثل للسودان ما يمثله سد أسوان العالي لمصر".

18 - وإنه لمن المحير أن تظهر حكومة الســودان مثل هذا التحول في موقفها. ومن الواضـــح للجميع أن موقف السودان ينبني على دوافع سياسية ولا مبرر له من الناحية الواقعية والعلمية. إن مصيري السودان وإثيوبيا مرتبطان ارتباطا وثيقا بسلام كل منهما وأمنه. وقد تجلى ذلك على مر تاريخ البلدين. فإثيوبيا هي وطن ثان لشعب السودان، وكذلك هو السودان لشعب إثيوبيا. وسد النهضة تعبير حقيقي عن هذا المصير المشترك والمنفعة المتبادلة. ولولا التغير اللامبرر في موقف السودان، لا أحد يدرك فائدة السد مثلما يدركها هذا البلد.

19 - وبالإضافة إلى تغيير السودان موقفه من السد، فقد ارتكب عدوانا على إثيوبيا في انتهاك صارخ للقانون الدولي والاتفاقات الثنائية وآليات الحدود المشتركة بقتل وتشريد مزارعين إثيوبيين في المنطقة. وكل هذه الانتهاكات للقانون الدولي ترتكب إبان رئاسة السودان للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. ويحدونا الأمل في أن يدرك السودان الخطأ الفادح الذي يرتكبه وأن يتراجع عن أفعاله قبل أن تتسبب في ندب عميق في العلاقات بين البلدين الشقيقين.

20 - إن إثيوبيا تتمســك بمبادئ ســلمية وحســن الجوار. وهي تســعى إلى حل الخلافات مع جيرانها باستخدام الوسائل السلمية. وعلاوة على ذلك، فإن إثيوبيا تفعل كل ما في وسعها للوقوف إلى جانب جيرانها في الأوقات العصـــيبة وفي مواجهة التحديات المحلية. وهذا تحديدا ما فعلته إثيوبيا في أعقاب الإطاحة بالرئيس البشير. لقد حقق شعب السودان السلام وحقق انتقالا سلميا في عملية كان لإثيوبيا شرف دعمها إلى جانب الاتحاد الأفريقي. ولن تنجح هذه المرحلة الانتقالية إلا إذا كانت حكومة السودان تعمل خدمة لمصالح شعب السودان الفضلى. وشعب السودان واع ولا يتوانى عن التعبير عن أمله في أن يكتمل بناء السد.

رابعا - سلامة السد

21 - أكدت مصر والسودان في إطار فريق الخبراء الدولي سلامة السد وشهدا على ذلك. ويشير تقرير فريق الخبراء الدولي (2013) إلى أن *"حجم سد النهضة متسق مع معدل تدفق المياه عند موقع السد"*. وقد خلص أيضا إلى أن *"تصميم وبناء سد النهضة مطابق للمعايير الدولية"*. وأكد أيضا أن *"المقاول والاستشاري الهندسي هما من الشركات المعروفة بالخبرة المتراكمة في مجال تشييد السدود"*. وعلاوة على ذلك، وبموجب المبدأ 8 من إعلان المبادئ الصادر في آذار/مارس 2015، فإن مصر والسودان يقدران *"الجهود التي بذلتها إثيوبيا حتى الآن لتنفيذ توصيات فريق الخبراء الدولي المتعلقة بأمان السد"*.

22 - وأعلن وزير الموارد المائية السوداني، مؤخرا، في مقابلة مع وسائل الإعلام المحلية في السودان في 8 حزيران/يونيه 2020، أن *"سد النهضة أكثر أماناً من السدود الموجودة في السودان ومصر"* **(المرفق 2، News - Minister on GERD safety)**. وعلى الرغم من أهمية سلامة السدود بالنسبة لإثيوبيا ومصر والسودان، فإن البلدين المشاطئين في المصب، ولا سيما السودان، يستخدمانها بهدف التلاعب بالمجتمع الدولي. وكما ذكر وزير الموارد المائية السوداني، فإن سد النهضة أكثر أمانًا من سدود السودان ومصر.

23 - وفيما يتعلق بالمفاوضات الجارية بشأن سد النهضة، فإن الحكم المتعلق بسلامة السدود من بين الأحكام التي وقع بشأنها اتفاق كامل. ووفقا لهذا النص، سيكون كل طرف مسؤولا عن سده الخاص. وبالإضافة إلى ذلك، ستتعاون إثيوبيا والسودان في مواكبة آخر المستجدات بشأن الصكوك المتعلقة بسلامة السدود وتبادلها، وتناقل المعلومات بخصوص حالات الطوارئ المتعلقة بكمية المياه ونوعيتها والتعاون بشأنها، وتبادل المعلومات والوثائق اللازمة لسلامة المجتمعات المحلية والخزانات الموجودة أسفل السد في اتجاه المصب. ولذلك، لا أساس من الصحة لمزاعم السودان وادعاءاته فيما يتعلق بسلامة السدود.

خامسا - رفض السودان تبادل البيانات

24 - ينص المبدأ 5 (الفقرة 3) من إعلان المبادئ على أن البلدان الثلاثة ستسهم في إنشاء آلية تنسيق مناسبة من خلال الوزارات التنفيذية المعنية بالمياه. وتدرك إثيوبيا تمام الإدراك أهمية هذا التنسيق. وبناء على ذلك، عرضت على مصر والسودان إبرام اتفاق بشأن إنشاء آلية تنسيق وتكريس آلية لتبادل البيانات. ورفض السودان هذا العرض. **(المرفق 3. رسالة إلى السودان)**.

25 - وبالإضافة إلى ذلك، بادرت إثيوبيا خلال الأعمال التحضيرية لملء السد في السنة الثانية، إلى تقديم بيانات إلى السودان ومصر بشأن عملية الإعداد وأنماط تدفق المياه. وقد تلقى البلدان البيانات وعدلا نُهج عملهما وفقا لذلك، بيد أنهما رفضا اقتراح تحديد مؤسسة معنية بتنسيق تبادل البيانات. **[المرفق 4: رسالة من مصر والسودان]**

26 - وفيما يتعلق بالمفاوضات الجارية، اتفقت إثيوبيا والسودان على أن تتبادلا يوميا بيانات الخطوات الزمنية اليومية بشأن دخول المياه إلى الخزانات وتدفقها منها ومستويات تلك الخزانات. ولم يتم التوصل إلى اتفاق مع مصر بسبب رفضها تبادل تقديم البيانات. وقد أبدت إثيوبيا مرارا استعدادها لتقديم بيانات إلى مصر والسودان اللذين يرفضانها رفضا متكررا. وبالنظر إلى النهج الذي يتبعه السودان ومصر، فإن إثيوبيا تجد نفسها في وضع ستعتبر فيه مخطئة مهما فعلت. وحتى الآن، ظلت إثيوبيا ملتزمة إلى أقصى حد بالتعاون وحسن النية. وللأسف، لم يُعف هذا قط إثيوبيا من اتهامات لا مبرر لها.

سادسا - ملء سد النهضة في السنة الأولى

27 - إن ادعاءات السودان فيما يتعلق بملء السد في السنة الأولى لا أساس لها من الصحة وهي ادعاءات خبيثة. فأولا، قدمت إثيوبيا معلومات إلى السودان ومصر عن ملء السد في السنة الأولى قبل الموعد المحدد بفترة كافية. وعلاوة على ذلك، وُجهت دعوات متكررة لمناقشة ما إذا كان لدى البلدين أي شواغل بشأن قواعد ملء السد في السنة الأولى، التي تشكل جزءا من جدول الملء الأول على مراحل الذي قبله خبراء البلدان الثلاثة. وبحلول تموز/يوليه 2020، حجز سد النهضة 4,9 بلايين متر مكعب

من المياه. ويمثل هذا 5 في المائة من مساهمة إثيوبيا السنوية في النيل. ويواصل السودان إلقاء اللوم على ملء سد النهضة في نقص إمدادات المياه الذي يزعم أنه تعرض له. والحقيقة أن إثيوبيا أطلقت، في أيام ذروة الملء، ما بين 90 و 102 مليون متر مكعب/يوم من المياه في اتجاه المصب. وهذا يزيد بأكثر من خمسين مرة عن إمدادات المياه اليومية المطلوبة في السودان. والأهم من ذلك، أعلنت السلطات السودانية، في 20 تموز/يوليه 2020، أن *نقص المياه راجع لعطل تقني من جانب سلطات إمدادات المياه السودانية لا بسبب سد النهضة*. [انظر المرفق 6] وتجدر الإشارة أيضا إلى أن السودان لا يزال يعاني من نقص في مياه الشرب بسبب عوامل لا علاقة لها بسد النهضة. وعلاوة على ذلك، تعرض السودان، في نفس الموسم، لفيضانات غزيرة أودت للأسف بحياة الكثيرين ودمرت المحاصيل **[انظر المرفق 5]**. وفي الواقع، أنقذ التخزين في سد النهضة في السنة الأولى أرواحا وساهم في التخفيف من حدة الفيضانات الشديدة.

سابعا - المبدأ 10 من إعلان المبادئ

28 - تنص المادة 10 من إعلان المبادئ على اتفاق الطرفين على حل الخلافات بطريقة سلمية. وهي تكرس ثلاثة بدائل يمكن أن تحتج بها البلدان الثلاثة. وتتمثل هذه البدائل في الوساطة أو التوفيق أو الإحالة إلى رؤساء الدول. ولم تحتجّ مصر ولا السودان بهذا الحكم لتوجيه العملية من التفاوض إلى مرحلة تسوية المنازعات.

29 - وفي 13 نيسان/أبريل 2021، بعث رئيس وزراء السودان برسالة إلى رئيس وزراء إثيوبيا ورئيس وزراء مصر يطلب فيها عقد اجتماع لرؤساء حكومات البلدان الثلاثة. ولم يشر رئيس الوزراء إلى أن السودان يحتج بالمادة 10 من إعلان المبادئ. وعلاوة على ذلك، لم تقترح الرسالة اختيار أي وسيلة من بين الوسائل الثلاث المتاحة. وتعمدت الخلط بين اجتماع عادي لرؤساء الدول والحكومات واجتماع في إطار المبدأ 10 من إعلان المبادئ. وردت إثيوبيا على الرسالة قائلة إنه إذا دعت الحاجة إلى عقد اجتماع للقادة، فيمكن طلب عقده إلى الاتحاد الأفريقي. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت إثيوبيا بأنه إذا كان السودان يسعى إلى الاحتجاج بالمبدأ 10 من إعلان المبادئ، فبإمكان البلدان الثلاثة أن تنهي المفاوضات وتدخل مرحلة تسوية المنازعات عن طريق اتباع الإجراء الصحيح. **[المرفق 7. الرسالة التي بعثتها إثيوبيا]**

30 - ولا يحتاج السودان إلى إذن من إثيوبيا للاحتجاج بالمبدأ 10. ويكون التوصل إلى اتفاق بين الأطراف ضروريا عندما يتعلق الأمر باختيار وسيلة لتسوية النزاع من بين الوسائل الثلاث المنصوص عليه في المبدأ 10 من إعلان المبادئ. ولذلك، فإن الاتهام الذي وجهه السودان إلى إثيوبيا بأنها رفضت إجراء من إجراءات المبدأ 10 هو اتهام خاطئ من الناحية الواقعية ولا يمكن الدفاع عنه من الناحية القانونية.

31 - وفيما يتعلق بترتيب اللجنة الرباعية الذي تطرق إليه السودان على نطاق واسع، ينبغي الإشارة إلى أن إثيوبيا لم تتلق حتى الآن أي رسالة تدعو إلى ما يسمى "اللجنة الرباعية" بشأن مسألة سد النهضة. وقد أخطرت مصر والسودان الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرها باقتراح الوساطة الرباعية. ونظما حملة سياسية وإعلامية تروج لفكرة ما يسمى "اللجنة الرباعية". ولم يفكر أي من البلدين أبدا في أهمية إخبار إثيوبيا بهذا الأمر. ولاحقا في محادثات كينشاسا، تخلى البلدان عما يسمى "اللجنة الرباعية" و "وساطتها" دون أي اعتبار.

32 - إن ترتيب "اللجنة الرباعية" الذي سعت مصر والسودان إليه، موضوعيا، ليس سوى محاولة لتسليم العملية الثلاثية لأطراف ثالثة لا علاقة لها بالموضوع قيد التفاوض. وموقف إثيوبيا من هذه المسألة واضح

وصـريح، فإذا كانت هنالك مفاوضـات، فيجب أن تجري بين البلدان الثلاثة. وإذا ما فُتح باب تسـوية النزاع، سيتعين على البلدان الثلاثة أن تتفق على وسيلة تسوية النزاع، وعلى الوسطاء/الموفقين، وعلى إجراءات هذا النزاع، وأن تحدد شواغلها المتنازع عليها وتعرضـها. وتتعمد مصـر والسودان الخلط بين العمليتين حتى يتمكنا من نقل المزايا المكتسبة من التوافقات التي تم التوصل إليها خلال المفاوضات إلى مرحلة تسوية النزاع. وفي الختام، تؤكد إثيوبيا للمجلس أن المبدأ 10 من إعلان المبادئ لا يحتج به أبدا.

ثامنا - الآلية الإقليمية

33 - تأسـسـت مبادرة حوض النيل في عام 1999 بهدف تسـهيل التعاون وتعزيز الثقة بين بلدان نهر النيل المشاطئة عن طريق تنفيذ مشاريع استثمارية. وقد جرى التخطيط لمشاريع استثمارية من خلال برنامج العمل الفرعي لشـرق النيل، مع مراعاة فكرة تقاسـم المنافع. ومن الأمثلة على ذلك البرنامج المشـترك متعدد الأغراض. وقد أجرت البلدان الثلاثة الأعضـاء في هذه المنصـة معا دراسـة الجدوى الخاصـة بسد النهضـة، الذي كان يسـمى آنذاك سـد الحدود. غير أن مصـر والسـودان اللذين أبديا ترددا شـديدا في تنفيذ المشـاريع في إثيوبيا، أحبطا العملية برمتها. علاوة على ذلك، انسـحبت مصـر والسـودان من مبادرة حوض النيل عقب اعتماد اتفاق الإطار التعاوني بشأن نهر النيل.

34 - وإنه لمن دواعي الاهتمام الكبير، إن لم يكن ضـربا من ضـروب الإنجاز، أن نتلقى رسـالة من وزيرة خارجية السـودان تقترح آلية إقليمية شـبيهة بآلية حوض نهر السـنغال. وقد كان حوض نهر السـنغال بالفعل من النماذج التي ألهمت إنشـاء اتفاق الإطار التعاوني بشـأن حوض النيل. وينبغي للسـودان أن يبلور بيانه، الذي حظي بالترحيب، عن طريق التصـديق على اتفاق الإطار التعاوني بشـأن حوض النيل. وتثني إثيوبيا على السـودان لاهتمامه الكبير بإقامة آلية إقليمية وتشـجعه على التصـديق على اتفاق الإطار التعاوني من أجل تقريب المنطقة من إنشاء لجنة حوض نهر النيل.

35 - ودون المساس بالتعهدات المستقبلية لجميع بلدان نهر النيل المشاطئة بالنظر في اختيار في أفضل نهج (تقاسـم المنافع، أو تخصـيص المياه أو أي نهج آخر)، فإن الأولوية بالنسـبة لحوض النيل تتمثل في العمل على عكس الوضـع الاسـتعماري والاحتكاري الراهن المتعلق بنهر النيل. وفي حوض النيل، حيث يقتسـم بلدان متلقيان للمياه التدفق الكامل لنهر النيل فيما بينهما، ويدافعان عن اسـتخدامهما الحالي للمياه، تقتضـي الحكمة أولا أن تُحدد الحصـة العادلة والمعقولة لكل بلد. وإلا فإن تعميم مسـألة تقاسـم المنافع يعني إضفاء الطابع المؤسسي على تراث استعماري ثبت أنه مكلف لجميع بلدان منبع النيل.

36 - إن تجربتي حوض نهر السـنغال وحوض نهر النيجر تجربتان فريدتان من نوعهما وتمثلان مصـدر درس عظيم لحوض النيل. وهذا ينطبق بشكل خاص على الالتزام السـياسـي للبلدان المشـاطئة بالتغلب على الإرث الاستعماري في الحوضين المذكورين. وقد انطلقت البلدان المشاطئة لنهري النيجر والسنغال من تفاهم مشترك بشأن الطبيعة المشتركة للمورد وحق كل دولة من الدول المشاطئة. إن قصتي نجاح حوضي النهرين هما نتاج إرادة وتصـميم أفريقيين على الاسـتخدام العادل والمعقول للنهرين. وعلى عكس مصـر والسـودان، لم يطالب أي من بلدان نهري النيجر والسـنغال المشـاطئة بتخصـيص كميات كبيرة تحيل على الحقبة الاستعمارية وتحرم جيرانها ولو من قطرة ماء من مجرى يتدفق عبر بواباتها.

37 - وتتجلى الرؤية المشتركة لأعضاء مبادرة حوض النيل في "تحقيق التنمية الاجتماعية - الاقتصادية المستدامة من خلال الاستخدام العادل للموارد المائية المشتركة لحوض النيل والاستفادة منها". وقد أفرز اتفاق الإطار التعاوني بشأن حوض النيل إنشاء لجنة لحوض النيل. وستضطلع اللجنة، بعد إنشائها، بقدر كبير من العمل في صياغة الإطار المعياري والتعاوني في المنطقة. وإلى جانب التعهد الذي قطعته وزيرة خارجية السودان في رسالتها إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تتطلع إثيوبيا إلى تصديق السودان على اتفاق الإطار التعاوني.

تاسعا - الخلاصة

38 - إن إشارة السودان إلى المادة 35 من ميثاق الأمم المتحدة لا مبرر لها. وتؤمن إثيوبيا إيمانا قويا بأن سد النهضة يشكل دعامة للتعاون. وهو لا يشكل تهديدا للسلام والأمن في بلدان المنطقة. وسد النهضة عبارة عن سد كهرمائي يمثل أدنى وجه من أوجه ممارسة إثيوبيا المشروعة لحقوقها بوصفها دولة مشاطئة ومصدرا لستة وثمانين في المائة من مياه النيل. ولا يمكن لسد كهرمائي أو اختلاف تقني في استخدام نهر عابر للحدود، أن يبرر، بأي حال من الأحوال، تدخل مجلس الأمن. إن المفاوضات المتعلقة بالملء الأول والتشغيل السنوي لسد النهضة هي واحدة من قضايا المياه العالمية العديدة والمستمرة التي يعد حلها منوطا حصريا بالدول المشاطئة.

39 - ويقتضي القانون الدولي للمياه، من خلال مجموعة قواعده الموضوعية والإجرائية القائمة على مفهومي الإنصاف والمعقولية، التزام الدول بالمبادئ الحاكمة. وأي خطاب مخالف من جانب مجلس الأمن سيكون بمثابة وضع قضايا المياه الدولية في إطار جديد يحولها من محفز على التعاون إلى سبب للمواجهة. وهذا يقوض أيضا أهمية القانون الدولي للمياه والآليات الموضوعة على نطاق الحوض لحل الخلافات. ومن شأن النظر في مفاهيم بلدان المصب التي تصور بشكل خاطئ قضايا المياه على أنها قضايا أمنية، وهو ما يتناقض مع مفهوم الإنصاف والمعقولية، أن يُطلع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على التصميم التاريخي لمصر والسودان على السيطرة الكاملة على نهر النيل من خلال معاهدة عام 1959. ومن شأن ذلك أيضا أن يُحدث سابقة تمس باستحقاقات دول منبع النيل داخل أراضيها.

40 - وإذ تشدد إثيوبيا على الفرص التي لا مثيل لها السانحة للتعاون ومعالجة المسائل التي لم تحلّ بعد، عن طريق الحوار، فإنها تهيب بالمجتمع الدولي بشكل عام، ومجلس الأمن التابع لأمم المتحدة بشكل خاص، إلى تشجيع جمهورية مصر العربية والسودان على ما يلي:

- مواصلة المفاوضات الثلاثية بشأن المبادئ التوجيهية والقواعد المتعلقة بالملء الأول لسد النهضة وتشغيله سنويا في جو يسوده حسن النية من أجل التوصل إلى اتفاق يحقق منافع متبادلة، تحت رعاية الاتحاد الأفريقي.
- التخلي عن إصرارهما على الحفاظ على ما يزعمانه لنفسيهما من "حقوق تاريخية" استعمارية وما بعد استعمارية واستخدامها الراهن، والكف عن جهودهما الدؤوبة الرامية إلى تسييس وتصعيد ما تبقى من المفاوضات الفنية.
- التوقيع والتصديق على اتفاق الإطار التعاوني بغية إقامة تعاون حقيقي من أجل الاستخدام العادل والمعقول لمياه النيل بما يحقق منافع مشتركة لجميع بلدان الحوض.

41 - ويضع الاتحاد الأفريقي قيد نظره المفاوضات الثلاثية الأطراف بشأن سد النهضة. وتطلب إثيوبيا إلى المجلس بأن يضع في اعتباره المادة 52 من ميثاق الأمم المتحدة وأن يحيل المسألة مرة أخرى إلى المنظمة الإقليمية. وتؤكد إثيوبيا من جديد التزامها بحل المسألة عن طريق تسوية متفاوض عليها تسترشد بمبادئ القانون الدولي المقبولة بشأن استخدام الموارد العابرة للحدود.

المرفق 1

الاختلالات التي شابت عملية التفاوض بقيادة الاتحاد الأفريقي

التاريخ	*الدولة المسؤولة*	*العذر*
← 13 حزيران/يونيه 2020	السودان	في خضم المفاوضات، عطّل وزير شؤون المياه والري السوداني العملية مشيرا إلى ضرورة أن يقدم تقريرا إلى رئيس وزراء السودان. **وتوقفت المفاوضات حتى 27 حزيران/يونيه 2020** – بعد الاجتماع الاستثنائي الأول لمكتب مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الذي عقد في 26 حزيران/يونيه 2020.
← 27 تموز/يوليه 2020	السودان	طلب السودان تعليق المفاوضات لمدة أسبوع بدعوى أنه يحتاج إلى إجراء مشاورات داخلية. **توقفت المفاوضات حتى 4 آب/أغسطس 2020**
← 4 آب/أغسطس 2020	السودان	طلب السودان الذي أيدته مصر في وقت لاحق تأجيل المفاوضات إلى أجل غير مسمى. **توقفت المفاوضات حتى 26 آب/أغسطس 2020**
← 14 أيلول/سبتمبر 2020	السودان	في خضم عمل مشجِّع لوضع نص موحد، طلب السودان تعليق العملية. وتم التوصل إلى تفاهم على أن يدعو السودان إلى عقد الاجتماع في 14 أيلول/سبتمبر 2020. ولم يدع السودان إلى الاجتماع لأسباب ليس لها تفسير. **توقفت المفاوضات حتى 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2020**
← 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2020	السودان	عقب الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية وشؤون المياه في البلدان الثلاثة في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2020، تم التوصل إلى اتفاق لمواصلة المفاوضات لمدة أسبوع واحد ووضع اللمسات الأخيرة على المسائل الإجرائية. وأصر السودان على تغيير الطريقة. وعرضت إثيوبيا إطارا مرجعيا، ورفضت مصر التغيير في الطريقة وجرى تعليق الاجتماع. **توقفت المفاوضات حتى 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2020**
← 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2020	السودان	وفقا للتوافق الذي تم التوصل إليه بين وزراء الخارجية وشؤون المياه في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، دعت إثيوبيا إلى عقد الاجتماع الثلاثي. بيد أن السودان لم يحضر في حين حضرت مصر والمراقبون وفريق الاتحاد الأفريقي. وتوقفت المفاوضات حتى 3 كانون الثاني/يناير 2020. **توقفت المفاوضات حتى 4 كانون الثاني/يناير 2021**
← 4 كانون الثاني/يناير 2021	السودان	اتفق وزراء الخارجية وشؤون المياه في 3 كانون الثاني/يناير 2021 على عقد اجتماع لتقييم التقدم المحرز في المفاوضات. ولم يحضر وفد السودان في الاجتماع على أساس أنه بحاجة إلى عقد اجتماع ثنائي مع المراقبين وخبراء الاتحاد الأفريقي. **توقفت المفاوضات حتى 10 كانون الثاني/يناير 2021**

التاريخ	*الدولة المسؤولة*	*العذر*
← 10 كانون الثاني/يناير 2021	السودان	وافق اجتماع وزراء الخارجية وشؤون المياه على طلب السودان الاجتماع مع خبراء معينين من الاتحاد الأفريقي. وفي 10 كانون الثاني/يناير، رفض السودان قبول اقتراحه الخاص ولم يشارك في العملية.
		توقفت المفاوضات حتى 4 نيسان/أبريل 2021
← 4 نيسان/أبريل 2021	مصر والسودان	طالبت مصر والسودان بتطبيق شكل يتعارض مع إعلان المبادئ ويمنح المراقبين دورا يحلون بموجبه محل الدول الثلاث ويضر بالمسار الذى يقوده الاتحاد الأفريقي بجعل الاتحاد الأفريقي يقف موقف المتفرج على الإجراءات التي يتخذها المراقبون. ورفض البلدان اقتراح جمهورية الكونغو الديمقراطية استئناف المفاوضات في 20 و 21 نيسان/أبريل.

المرفق 2

وزيرة خارجية السودان: سد النهضة أَسلمُ من سدود السودان ومصر

Sudan minister: Safety of Renaissance Dam better than Sudan, Egypt dams

June 8, 2020 at 8:48 am | Published in: Africa, Egypt, Ethiopia, News, Sudan

A general view of the Blue Nile river as it passes through the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD), near Guba in Ethiopia, on 26 December 2019 [EDUARDO SOTERAS/AFP via Getty Images]

June 8, 2020 at 8:48 am

Ethiopia's Renaissance dam is safer than the dams in Sudan and Egypt, which is important as its presence impacts Sudan the most due to its proximity to the country, the Sudanese Minister of Irrigation and Water Resources, Yasser Abbas, revealed on Saturday.

"The Renaissance Dam's degree of safety is better than that of Sudanese dams and Egypt's High Dam, based on some studies," Abbas said in a television interview. This, he explained, is due to the materials and technology used in its construction.

"We only side with our interests, and sometimes they go along with those of Egypt or Ethiopia. When we said that the Renaissance Dam is beneficial to us, we were accused of siding with Ethiopia," he continued.

Sudan, Ethiopia and Egypt have been in talks for a couple of years in an effort to reach an agreement on Addis Ababa's dam. Cairo is concerned that Ethiopia's dam will severely reduce its water supplies. However, Addis Ababa says the dam was not intended to harm Egypt's interests but has been built to generate electricity

TRENDING THIS WEEK

01 News Netanyahu refuses to leave prime minister's official residence

02 Article 'Death to the jews' would have caused an international...

03 News Islamic Jihad: Next jerusalem battle will be 'regional war'

04 News Sudan rules out force to stop Ethiopia's second filling...

05 News Turkey to deport japanese man killing, eating kittens

LATEST NEWS

June 23, 2021 Hamas will not allow Israel to delay Gaza reconstruction

June 23, 2021 Tunisia: Ennahda leader welcomes plans to meet president

June 23, 2021 Gaza: reconstruction should be excluded from political disputes, says NGO...

June 23, 2021 Sheikh Jarrah: extremist parliamentarians storm Palestinian homes

June 23, 2021 Tunisia PM: 'My resignation is out of question'

June 23, 2021 Tunisia: minister says most Covid cases are British variant

June 22, 2021 Iran's Raisi says quick COVID-19 vaccination to top his plans

June 22, 2021 Saudi Arabia says it will judge Iran's Raisi by 'reality on...

المرفق 3

رسالة جهات التنسيق

የኢትዮጵያ ፌደራላዊ ዴሞክራሲያዊ ሪፐብሊክ
የውሃ፤ መስኖና ኢነርጂ ሚኒስቴር
The Federal Democratic Republic of Ethiopia
Ministry of Water, Irrigation and Energy

ቁጥር ማመሠከሪያ 01/01/718
Ref. No

ቀን
Date 08 APR 2021

Dear Excellency,

Please accept my compliments and best wishes to Your Excellency and people and government of the Republic of the Sudan during this unprecedented time of global health challenges.

As you are well aware there is consensus on the filling schedule formulated by the National Independent Scientific Research Group (NISRG) along with the period of the filling to be carried out in July and August and continue in September depending on the hydrology.

In the meantime, as you know, GERD construction has progressed and approaching the second-year filling this coming rainy season or the summer of 2021. As a result, it is high time for our three sisterly countries to work together on the practical and important communication arrangements that will enable us to establish relevant information exchange and confidence building measures on GERD until the conclusion of our negotiation, under the auspices of African Union.

In order to expedite this, I would like to invite you to nominate focal persons to exchange data among the three countries with regards to the second-year filling which will take place in July and August, 2021.

I would appreciate receiving the nomination of the members of the focal persons at the soonest possible time so that appropriate information exchange arrangements are made. In the meantime, we will continue with our trilateral negotiation on the expected delivery of rules and guidelines on first filling and annual operation as stipulated in the DoP. However, realistically speaking, an immediate conclusion of agreement on the rules and guidelines of the first filling according to Article 5a of the DoP will offer a good opportunity to build confidence and trust among our three sisterly countries.

I hope these suggestions are acceptable to your Excellency and we are ready to respond to any query you may have on the information provided in this letter and the attached enclosure with regards to information on bottom outlet testing of the GERD.

In this regard, Ethiopia is happy to host the first focal persons/ dam operators meeting physically in Addis Ababa or virtually

Excellency, looking forward to hearing from you, kindly accepts the assurances of my highest consideration.

Sincerely

Dr. Eng. Seleshi Bekele
Minister

Prof. Yasir Abas Mohamed
Minister of Irrigation and Water Resources
The Republic of Sudan

Enclosure

The Federal Democratic Republic of Ethiopia Ministry of Water, Irrigation & Energy

ስልክ 011-661-11-11
Tel. 011-663-72-22

ቴሌፋክስ 011-661-08-85
Tele fax 011-661-07-10

ፖ.ሳ.ቁ 5744
P.O. Box. 5744

አዲስ አበባ ኢትዮጵያ
Addis Ababa- Ethiopia

Encl: Note 1– <u>information on bottom outlet testing of the GERD</u>

1. Bottom outlet testing will take place during 10th of April 2021 on wards
2. During this testing period the water level in the GERD reservoir will be reduced by up to 3 meters from the current 560 masl plus surcharge
3. The testing will enable the release of more water from the reservoir and hence, it is expected the Inflow to Rosaries Reservoir to be higher than historical water inflow for this period of the year. The magnitude could be in the range of total 0.6BCM to 1 BCM.
4. The outflow to the downstream will be stabilized through the bottom outlet once the testing of the bottom outlets is complete
5. The actual 2nd year filling of the dam will take place when the inflow at GERD exceeds the stable outflow volume that takes place in May and June, 2021.
6. The subsequent filling in the months of July and August will be distributed according to the inflow hydrograph and managed release through the bottom outlets.
7. In order to coordinate better it is particularly important to exchange data between GERD , Roseries and any other dams downstream reservoirs needing such information.

****

2/2

المرفق 4

الرسالتان الجوابيتان للسودان ومصر

جمهورية السودان
REPUBLIC OF THE SUDAN
وزارة الري والموارد المائية
MINISTRY OF IRRIGATION and WATER RESOURCES
MINISTER'S OFFICE مكتب الـــوزير

Date: 10th April, 2021 Ref.: MoIWR/MO/59/A/3/.2215//

H.E Dr. Seleshi Bekele
Minister of Water, Irrigation and Energy
Federal Democratic of Ethiopia

Dear Excellency, Dear Brother,

Greetings and best compliments to you and to our brothers and sisters in Ethiopia, wishing you all good health, safety and prosperity in these trying times at the global and regional levels.

Thank you for your letter dated April 8, 2021 which brought both positive and negative news. On the positive side, you invited Sudan to nominate a focal point for data exchange. Indeed, this is a positive development and a step in the right direction to recognize the need for coordination and exchange of information and data with Sudan to avoid and mitigate the negative impacts of GERD on Sudan and its population. However, as you are aware data exchange is only one inseparable element from the other elements which constitute the guidelines and rules for filling and operation of GERD. The other elements include among other things the technical aspects of the filling and operation of GERD, dam safety aspects, management and environmental and social impact aspects. It is on these other elements data will be exchanged. Therefore, unless we reach an agreement on the complete set of rules and guidelines of the filling and operation of GERD it is not clear what data exactly these focal points will be exchanging.

In this regard, I would like to recall your letter to me dated December 7, 2020 on which you stated: "*If your letter is aimed to make the point that data exchange is important you will agree with me that agreement need to be concluded in order to exchange information between sovereign countries*". Because of these reasons the 2015 Declaration of the Principles signed among the three parties called (in paragraphs 5 (a) and (b)) for reaching an agreement on the filling and operation of GERD. Moreover, the DoP did set 15 months of signing the DoP as the deadline for reaching this agreement, we are past due the deadline by 6 years now. That is why Sudan has been calling for reaching a binding agreement on the filling and operation of GERD before the commencement of filling.

1

جمهورية السودان
REPUBLIC OF THE SUDAN
وزارة الري والموارد المائية
MINISTRY OF IRRIGATION and WATER RESOURCES
MINISTER'S OFFICE مكتب الـــــوزير

Accordingly, we believe that the right thing to do at this stage is to resume immediately the trilateral negotiations under an enhanced and more effective negotiations format with the mediation/facilitation support of our regional and international partners to conclude the remaining outstanding issues on the rules and guidelines for filling and operation of GERD. As you know, at the start of the AU process it was acknowledged by the three parties and as expressed in the AU Communique dated June 26, 2020, that 90% of the issues have been resolved and only few outstanding issues remained to be ironed out. Therefore, we strongly believe that with a renewed and sincere political commitment from all parties coupled with an enhanced negotiations format there is a real opportunity to reach an agreement in few weeks paving the way for an orderly second-stage filling consistent with international law, allowing Ethiopia to fully achieve its second-stage filling target while sparing Sudan unnecessary harm to its population and assets.

Excellency,

Let me now turn to the few negative news brought by your letter. Top on the list is that the letter serves as a notification that Ethiopia intends to proceed with the second-stage filling with or without an agreement. We consider that a unilateral filling without an agreement on the rules and guidelines as stipulated in the DoP is a violation of international law. Therefore, we once again call upon Ethiopia to refrain from repeating the unilateral actions of last year which caused significant harm to Sudan by disrupting water supply to millions of people as a result of the sudden and uncoordinated drop in water levels. If you proceed with the planned second-stage filling without an agreement that will cause even more harm to Sudan since the second-stage filling will retain 13.5 BMC which is about more than 3 times last year's filling.

I would like to also reflect on the Annex to your letter on the "bottom outlet testing" planned to take place as you indicated on April 10, 2021 (i.e., today) which means you conveyed this important information less than 48 hours of the start of the planned tests. This is a perfect example of why an advance agreement on the rules is important, it is also an excellent demonstration of why data exchange is not simply a matter of advance "notification" of intended unilateral actions.

Ministry of Irrigation and Water Resources Minister's Office

2

جمهورية السودان
REPUBLIC OF THE SUDAN
وزارة الري والموارد المائية
MINISTRY OF IRRIGATION and WATER RESOURCES
MINISTER'S OFFICE مكتب الـــــوزير

Any reasonable dam expert or operator would agree that giving only 48-hour advance notice of such an important testing exercise is not consistent with normal practice, especially when such testing will result in an unexpected 1 billion cubic meter (BMC) of additional water into Rosereis Reservoir which has a total capacity of only 7 BMC. This testing will definitely have an impact on our dam management and water resources planning for irrigation and electricity generation during the testing period and beyond requiring adjustments from our side, therefore, we should have been given not only adequate advance notification but also an opportunity to discuss our own plans so that you can reach at a formula that will allow you to conduct the testing taking into account Sudan's downstream consideration; but also allow us the opportunity to adjust our own plans.

Excellency,

I conclude by, once again, thanking you for the initiative and calling upon you to seize this opportunity of good will to agree to Sudan's proposal to resume negotiations under an enhanced negotiations format taking into consideration the lessons learnt in previous rounds. A mediation/facilitation process involving the international partners who have been supporting the three countries will help bring us closer in the remaining outstanding issues.

Excellency, please accept the assurances of my highest consideration.

Prof. Yasir Abbas Mohamed
Minister of Irrigation and Water Resources
The Republic of Sudan

Ministry of Irrigation and Water Resources | Minister's Office

Cc:

- **H.E Dr. Mohamed Abd El-Aty; Minister of Water Resources, and Irrigation Arab Republic of Egypt**
- **Minister of Foreign Affairs, Democratic Republic of Congo**
- **H.E. Mousa Faki; Chairperson of the African Union Commission, Addis Ababa**
- **Observers and experts of the trilateral negotiations on the GERD**
- **Secretary General of the United Nations**

3

Khartoum - Nile St. - P.O Box : (878) الخرطوم - شارع النيل - ص.ب : (٨٧٨)

Arab Republic of Egypt
Ministry of Water Resources & Irrigation
Minister

جمهورية مصر العربية
وزارة الموارد المائية والرى
الوزيـــر

Cairo, 11th April, 2021

Excellency،

I am writing in response to your letter dated April 8, 2021.

I regret to inform you that your suggestion to nominate focal persons/dam operators to exchange data among the three countries on the second-year filling of the GERD is wholly unacceptable. This proposal is inconsistent with the legal obligations incumbent upon Ethiopia, and contradicts the outcomes of the summit-level meetings of the Bureau of the Assembly of the African Union that were held on 26 June and 21 July 2020.

Pursuant to the 2015 Agreement on Declaration of Principles (2015 DoP), the three countries are duty-bound to conclude a comprehensive and legally binding agreement on the filling and operation of the GERD. This is an obligation that should have been fulfilled before the unilateral commencement of the filling in the summer of 2020, and the unilateral execution of the second-year filling in the summer of 2021 will constitute a further material breach of the 2015 DoP.

Moreover, the exchange of data is an integral element of any comprehensive agreement on the GERD and is essential to ensuring its effective implementation. The principal purpose of the provisions on data exchange in the GERD agreement is to guarantee that the rules governing the filling and operation of the GERD are faithfully executed. Therefore, in the absence of agreed rules on the filling and operation of the GERD, it will be implausible to establish a coordination mechanism limited to data exchange.

Establishing a coordination mechanism for data exchange, without agreed rules to govern the filling and operation of the GERD, is an unjustified effort by Ethiopia to gain recognition and ratification of its unilateral filling of the GERD. The filling of the GERD must proceed according to the terms of a

Corniche El Nil, Imbaba, Giza 12666
Tel.: (+202) 354449447/8

كورنيش النيل - إمبابة - جيزة ١٢٦٦٦
تليفون: ٨/ ٣٥٤٤٩٤٤٧ (+٢٠٢)

Arab Republic of Egypt
Ministry of Water Resources & Irrigation
Minister

جمهورية مصر العربية
وزارة الموارد المائية والرى
الوزيـــر

comprehensive agreement, the execution of which would be monitored and overseen by, *inter alia*, a mechanism for data exchange.

Contrary to the assertions included in your letter, our three countries have not agreed on a filling plan for the GERD, whether within the NISRG process or in subsequent negotiations. The rules governing the filling of the GERD consist of two inseparable components. These are the stage-based filling schedule and the drought mitigation measures that shall be implemented to address the effects of droughts that may occur during the filling of the GERD. These elements are part of a single, integrated filling plan and cannot be disaggregated.

The application of the stage-based filling schedule remains contingent on agreeing on the drought mitigation measures to be executed during the filling process and the operational rules. Therefore, it would be disingenuous to suggest that our three countries have reached consensus on the filling schedule in the absence of an agreement on the drought mitigation measures and the operational rules for the GERD.

It is unfortunate that Ethiopia has rejected the multiple proposals relating to the drought mitigation measures that were presented by Egypt throughout the negotiation process. This is reflective of a regrettable Ethiopian policy that is unwilling to take any measures that protect downstream states and communities against the potential adverse effects of the GERD. While Egypt has sought a win-win agreement, Ethiopia appears intent on securing a one-sided, unbalanced agreement that prejudices the rights and interests of Egypt and Sudan.

I must also emphasize that the execution of the filling schedule without a comprehensive agreement on the GERD that includes the necessary drought mitigation measures that should be agreed between the three countries would constitute an act of unilateralism that violates international law and that could inflict significant harm on Egypt.

Finally, Egypt registers its reservation to the information included in your letter relating to the testing of the bottom outlets of the GERD. The testing of

Corniche El Nil, Imbaba, Giza 12666
Tel.: (+202) 35449447/8

كورنيش النيل - إمبابة - جيزة ١٢٦٦٦
تليفون: ٨/ ٣٥٤٤٩٤٤٧ (٢٠٢+)

Arab Republic of Egypt
Ministry of Water Resources & Irrigation
Minister

جمهورية مصر العربية
وزارة الموارد المائية والرى
الوزيـــر

the bottom outlets, which is scheduled to take place on 10 April 2021, is another example of Ethiopia's intent on executing the second filling regardless of whether an agreement is reached. Furthermore, the lowering of the GERD level from its current level of 560m.a.s.l. by around 3 meters indicates that Ethiopia plans to impound over 15 billion cubic meters during the summer of 2021, which amount to over 30% of the average annual yield of the Blue Nile. This could cause an extreme reduction in the flow of the Blue Nile, thereby resulting in significant harm on downstream states.

Accordingly, Egypt requests that Ethiopia abstains from taking further unilateral measures, including executing the second-year filling, until an agreement is reached on the filling and operation of the GERD. This would contribute to building trust and confidence between our three countries and would demonstrate Ethiopia's desire to reach a settlement to the question of the GERD that upholds and promotes the common interests of the riparian states of the Blue Nile.

Please accept, Excellency, the assurances of my highest consideration.

Sincerely,

Dr. Mohamed Abdel Aty

14/4/2021

Minister of Water Resources and Irrigation
of the Arab Republic of Egypt

H.E. Dr. Seleshi Bekele
Minister of Water, Irrigation and Energy
Federal Democratic Republic of Ethiopia

4/4

Corniche El Nil, Imbaba, Giza 12666
Tel.: (+202) 35449447/8

امبابة - جيزة ١٢٦٦٦
تليفون: ٨/ ٣٥٤٤٩٤٤٧ (٢٠٢+)

المرفق 5

عملية الملء الأولى والفيضانات في السودان

Record floods cause deaths and widespread damage in Sudan

By Syndicated Content , Aug 27, 2020 | 2:23 PM ; By Khalid Abdelaziz

KHARTOUM (Reuters) – Flood waters in Sudan have reached the highest levels on record, killing dozens of people, destroying thousands of homes and encroaching on some neighborhoods of the capital Khartoum.

The flooding comes despite Ethiopia starting to fill the reservoir behind a giant new dam upstream on the Blue Nile in July. The Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD) is expected to help Sudan control future floods.

Flooding regularly hits Sudan in summer, but this year's unprecedented water levels have left larger tracts of farmland submerged and residents around Khartoum are looking anxiously outside their homes for fear of the rising waters.

Flood waters have spilled over into major roads in Khartoum for the first time in living memory.

"The waters of the Nile flooded our house at midnight yesterday," said Ahmed Bastawy, a resident of Khartoum's twin city of Omdurman, who stayed up all night trying to protect his house only to see some of its mud brick walls collapse.

"We have never seen flooding like this. Authorities provided us with soil and sacks, but we failed to block the waters and the houses were destroyed."

The average level of the Blue Nile has reached 17.43 metres, the highest since the country started measuring in 1912, Irrigation Minister Yasser Abbas said on Thursday.

Blue Nile waters would continue to rise in the coming days, said Abdelrahman Sughairun, head of the ministry's flood committee.

As of Tuesday the floods had left 86 people dead, destroyed more than 18,000 homes and damaged a further 32,000, according to the interior ministry.

The reservoir behind the GERD is expected to be gradually filled over the next few years as the dam begins to operate, though Ethiopia is yet to agree on its operating terms with downstream countries Sudan and Egypt.

"After the filling of the Renaissance Dam it's expected that floods won't happen," Abbas said.

المرفق 6

بيان مسؤول الري بشأن عملية الملء في العام الأول

Water stations in Khartoum are temporarily out of service, not because of the Renaissance Dam

Irrigation official: Water stations in Khartoum are temporarily out of service, not because of the Renaissance Dam

An official source at the Ministry of Irrigation and Water Resources told Sudan News Agency that the temporary withdrawal of some water stations in Khartoum is due to several factors, not the most important of which is the impact of the Renaissance Dam.

The source added that the levels of the Blue and White Niles and the main Nile during the month of July are higher than last June, during which the water stations did not face any difficulties.

The source called on the competent departments in the Ministry of Irrigation and Water Resources and the Khartoum State Water Authority to improve the exchange of information and tighten coordination among them to ensure the best operating conditions for drinking water plants in the future.

https://www.alrakoba.net/31421966/%d9%85%d8%b3%d8%a6%d9%88%d9%84-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%b1%d9%8a-%d8%ae%d8%b1%d9%88%d8%ac-%d9%85%d8%ad%d8%b7%d8%a7%d8%aa-%d9%85%d9%8a%d8%a7%d9%87-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%ae%d8%b1%d8%b7%d9%88%d9%85-%d9%85/

المرفق 7

رسالة رئيس وزراء السودان ورد إثيوبيا عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of the Sudan
Presidency of the Cabinet
Prime Minister

جمهورية السودان
رئاسة مجلس الوزراء
رئيس الوزراء

April 13, 2021.

Excellency Dr. Abiy Ahmed Ali
Prime Minister of the Federal Democratic Republic of Ethiopia,

Excellency Dr. Mostafa Kamal Madbouly
Prime Minister of the Arab Republic of Egypt,

Dear Excellencies,

Please allow me to extend on behalf of the government and people of Sudan our best wishes to you and the people of Egypt and Ethiopia.

As you are aware, the negotiations among Egypt, Ethiopia and Sudan on the filling and operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD) has reached an impasse. Meanwhile, the construction of GERD has reached critical stages making reaching an agreement an urgent matter for the safe operation of the dam.

Unfortunately, the direct negotiations process which lasted for more than 10 years did not yield a final agreement. In addition, good facilitation efforts by the United States and the World Bank helped resolve many issues but still were not successful in concluding a final agreement. Furthermore, recent facilitation efforts by the African Union since June of 2020 were equally not successful including the recently concluded Ministerial Meetings in Kinshasa, DRC which failed to reach an agreement on an effective framework to conduct the negotiations. During the Kinshasa Meeting, Sudan's proposal for mediation by a quartet was not agreed to by Ethiopia despite the fact that it was endorsed by Egypt and all external parties invited to play a mediation role and expressed their willingness to play this role if the three parties agreed.

Pursuant to Article X of the Declaration of the Principles (DoP) signed on March 23, 2015 which states the following: [… *If the Parties are unable to resolve the*

dispute through consultation or negotiations, they may jointly request for conciliation, mediation or refer the matter for the consideration of the Heads of State/Head of Government.]; and since our best efforts through direct and facilitated negotiations were unsuccessful as well as our inability to agree on a mediation process, I believe it is about time to refer the matter to the Heads of State/Heads of Government for consideration given the urgency of the situation.

Accordingly, I would like to invite your Excellencies to a closed virtual summit among the three Head of State/Heads of Government of Egypt, Ethiopia and Sudan to be held in the next 10 days on a date and time convenient to all parties.

The objectives of the meeting are to take stock of the negotiations, discuss and agree on possible options to proceed forward with the negotiations, and renew our political commitment to reaching an agreement on a timely manner and in accordance with the DoP.

Excellencies, I look forward to your response and to our meeting.

Please accept my highest regards and best wishes to you and the people of Ethiopia and Egypt.

Sincerely yours,

Abdalla Hamdok
Prime Minister
Republic of the Sudan

Republic of the Sudan
Ministrs Council
Office Of The Transitional Cabinet PM

የኢትዮጵያ ፌደራላዊ ዲሞክራሲያዊ ሪፐብሊክ ጠቅላይ ሚኒስትር

The Prime Minister of the Federal Democratic Republic of Ethiopia

April 19, 2021

Excellency,

I would like to extend my greetings and best wishes for your wellbeing and the peace and prosperity of the brotherly people of the Sudan.

I wish to acknowledge receipt of your letter dated 13 April 2021, regarding the negotiations on the first filling and annual operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD). I have also noted your desire to call for a meeting of the Heads of State and/or Government to take stock of the negotiations and agree on possible options for moving the process forward. In this regard, I would like to explain Ethiopia's position on your assertions and the proposed course of action.

I understand your proposal emanates from your assessment and conclusion that the negotiations have reached a deadlock. Ethiopia does not share this view. To the contrary, we believe that the tripartite negotiations have in fact made progress and could have resulted in a more substantial outcome if it was not repeatedly scuttled, especially in the past seven months.

As your Excellency knows, the trilateral process between our three countries has resulted in the signing of the Declaration of Principles (DoP) on 23 March 2015. Furthermore, the establishment of the National Independent Scientific Research Group (NISRG) and its work in relation to stage-based filling schedule that gained consensus of the three countries is another major milestone of the tripartite process.

Notwithstanding this progress however, Ethiopia recognizes the outstanding legal and technical issues that need to be tackled in order to reach a mutually beneficial outcome. This is what our three delegations were supposed to accomplish in our trilateral negotiation in the African Union led process. As Your Excellency will agree with me, the AU-led trilateral negotiations on the GERD gave us the opportunity to deal with the most pressing issues in spite of the interruption nine times.

1

I would also like to convey that Ethiopia believes the trilateral meeting in Kinshasa that was convened under the DRC Chairmanship has reached an understanding on the resumption of the stalled AU led trilateral negotiation process. We have also agreed on the continued and enhanced role of the observers, namely EU, South Africa, and the United States. Furthermore, we underscored the need for the current AU Chairperson to use resources at his disposal for the effective discharge of his facilitation role. This, we believe, is a good basis to continue the negotiations.

Your Excellency would recall, the Second Extraordinary meeting of the Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government held on 21 July 2020 under the South African chairmanship, has given clear direction to our Ministers and Experts, supported by the AU assigned experts, to work expeditiously to finalize the text of the guidelines and rules on the first filling and annual operation of the GERD and then to report back to the Bureau of the Assembly.

Therefore, the right course of action should be to request the current Chairperson of our Union, H.E President Felix Tshisekedi to call the meeting of the Bureau of the Assembly of the AU to consider this important report and guide the negotiations on the way forward.

The DoP is indeed our guiding post in the tripartite negotiation process, and it is the right of any one of the three countries to invoke Principle 10. The DoP clearly stipulates the three countries *"... may jointly request for conciliation, mediation or refer the matter for the consideration of the Heads of State/Heads of Government."* Accordingly, the choice of one of the three methods should be discussed and agreed by the three countries. In addition, we need to define the dispute from the perspective of our three countries, though it is my humble opinion that there is no dispute among the three countries arising out of the interpretation or implementation of the DoP. The divergence of opinions among our technical or legal experts is not a dispute in interpretation or implementation of the DoP. Moreover, we need to agree on third parties to get involved as mediator or conciliator depending on the dispute resolution mechanism we jointly choose.

Nevertheless, it should be understood that choosing the path of Principle 10 may reverse the whole process back to square one and risks undermining the gains we have made through painstaking negotiation. That is why Ethiopia still believes that the best way forward is to continue the trilateral negotiation under the AU led process to reach a win-win outcome. I wish to recall here that Ethiopia has proposed on several instances, for the three countries to reach an agreement over filling and related operation of the GERD and proceed to negotiation over a comprehensive water treaty, which I have shared with your Excellency.

Ethiopia's proposition will cater to the concerns Sudan raised in relation to rules on dam safety, coordination mechanism, daily variation rule, and environmental and social impact assessment. As you would recall, the same approach was stated in the Communiqué of the Second Extraordinary meeting of the AU Bureau of the Assembly. I still do hope that you would consider this workable option to move the negotiations forward.

2

If there is political will and commitment on the part of all parties to negotiate in good faith, there is no reason for us not to overcome our differences on the remaining outstanding issues and achieve this objective. It befits us to honor our solemn pledge to find solutions in the spirit of African solidarity. Anything less will be a disservice to our people and to this important Pan-African ideal.

Please accept, Excellency, the assurances of my highest consideration.

Abiy Ahmed Ali (PhD)
Prime Minister of the Federal Democratic Republic of Ethiopia

H.E Mr. Abdalla Hamdok
Prime Minister of the Republic of the Sudan
Khartoum

CC:
H.E Mr. Mostafa Kamal Madbouly
Prime Minister of the Arab Republic of Egypt
Cairo

H.E Mr. Felix Tshisekedi
President of the Democratic Republic of Congo
Kinshasa

H.E Mr. Moussa Faki Mahamat
Chairperson of the Africa Union Commission
Addis Ababa

3